المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : ٢٩-٠٧-٢٠٠٦ العـــدد : ١٣٩١٤
الصفحـات : ٣ المسلسل : ٢٧

سياسيون واقتصاديون لبنانيون يثمنون الموقف السياسي والدعم المادي:

مبادرة المملكة توفر سنداً حقيقياً للبنان

خادم الحرمين يقف دوماً إلى جانب الأشقاء.. والشعب السعودي كريم ونبيل

بيروت - مكتب «الرياض»،
مارلين خليفة:

■ ترفق المملكة العربية السعودية دعمها للبنان بخطوات عملية بعيدا من الشعارات وهي قرنت مواقفها بالفعل سياسيا عندما دعت الى بسط الحكومة اللبنانية لسيادتها على كامل الأراضي اللبنانية واقتصاديا عندما قدمت للبنان وديعة المليار دولار أميركي فضلا عن ٥٠٠ مليون دولار والمساعدات الأخرى وفي طليعتها المستشفى الميداني الذي تسلّمه لبنان بناء على توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، بالإضافة إلى الرحلات المكوكية للمسؤولين السعوديين الى الولايات المتحدة الأميركية والى باريس وعواصم القرار الدولي دعما للبنان. أمس أيضا تقاطرت ردود الفعل على المبادرة السعودية.

❖ رئيس حركة التجدد الديموقراطي النائب السابق نسيب لحود قال في تصريح له «في خضم ما يعانيه لبنان واللبنانيون من جراء العدوان الاسرائيلي والتحديات المالية والاقتصادية الجمة المترتبة عنه، جاءت مبادرة المملكة العربية السعودية بتقديم مساعدة نصف مليار دولار للبنان وايداع مليار دولار في المصرف المركزي. جاءت تلك المبادرة النبيلة لتوفر للبنان سندا حقيقيا يمكنه من الصمود في وجه هذه العاصفة الهوجاء. كما جاءت تلك المبادرة لتعطي مثالا للدول الشقيقة والصديقة ونموذجا في التضامن والدعم الاخوي الصادق الذي لم تتوان السعودية وملكها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله يوما في تقديمه الى لبنان». اضاف: «لعل ما يوازي تلك المساعدة المالية الرسمية اهمية هو حملة التبرع والتضامن الشعبي الواسع التي انطلقت بالأمس والتي شاركت فيها كل وسائل الاعلام السعودية والتي عبر فيها الشعب السعودي الشقيق عن انبل المشاعر واصدقها حيال لبنان واللبنانيين، الذين لن ينسوا ابدا هذه الوقفة المخلصة حيالهم في ايام الشدة التي يعيشون».

❖ النائب محمّد الحجّار قال لـ«الرياض»: «طالما كانت المملكة سبّاقة في كل ما فيه مصلحة لبنان وشعبه واقتصاده. هذا النور اضطلعت فيه المملكة دون سواها من الدول العربية والعالم أجمع وبشكل مميز وذلك منذ عام ١٩٧٥ حتى اتفاق الطائف وصولا الى يومنا هذا وفي كلّ المحن التي مرّت على لبنان. ما نراه اليوم ليس جديدا ولا غريبا على المملكة وعلى الملك عبد الله، ولا يمكننا أن ننسى دور المملكة العربية السعودية في إعادة إعمار لبنان ولن ننسى الهبات والدعم الذي أمنته لاقتصاد البلد، ونحن لا يسعنا إلا شكر المملكة والدعاء لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لبيقيا دوما الى جانب لبنان. كذلك لن ننسى ما تقوم به المملكة حاليا من أجل وقف إطلاق النار في الحرب الإسرائيلية الحالية على لبنان».

❖ النائب الياس عطاالله قال: إن سلوك المملكة العربية السعودية في الوقت الراهن ليس إلا سلوك صديق وفيّ للبنان ولشعبه، نأمل أن يحتذي به المجتمع العربي القادر وأن يشكّل مؤشرا لسلوك الدول المانحة. إن هذا المال الذي سيصرف على ما خلّفته البربرية الإسرائيلية على لبنان أرضا وشعبا ومؤسسات يشكّل علامة فارقة في منطق الصداقة للشعب اللبناني».

❖ النائب السابق فارس بويز قال لـ«الرياض»: «إن دعم المملكة العربية السعودية الدائم والمستمر للبنان ليس بجديد، وقد اعتدنا عليه منذ زمن طويل. فمنذ إيمان المملكة وقيادتها بأن لبنان إن لم يكن موجودا فلكان علينا أن نخلقه كما كان يردد جلالة الملك فيصل -رحمه الله- وحتى اليوم مع جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز لم تتوان المملكة يوما عن تقديم الدعم للبنان. الآن وفي اصعب الظروف تأتي هذه الوديعة السعودية وهذه المساعدات السخية دعما ظاهرا نقيا لطالما عوّدتنا عليه المملكة وهي البلد الصديق الذي لا مصلحة له إلا في قيامة لبنان».

❖ إلى ذلك، أجمعت الهيئات الاقتصادية والاجتماعية والصناعية على توجيه الشكر الى المملكة العربية السعودية لمساهمتها الدائمة في دعم لبنان، كدولة صديقة وشقيقة ومن دون مقابل. في حديث خاص لـ«الرياض»، شكر أمين العلاقات الخارجية في جمعية الصناعيين اللبنانيين محمد الرفاعي المملكة وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على المساعدة القيمة التي قدمتها الى لبنان، لا سيما في ظل الظروف الصعبة التي يتعرض لها بلدنا جراء العدوان الإسرائيلي الغاشم، فضلا عن أنها تشكل عينة من المساعدات التي لطالما عودتنا عليها المملكة وهي لم تتوان يوما عن الوقوف الى جانب لبنان في أصعب الظروف».

وقال الرفاعي: إن إعلان المملكة عن تقديم هبة بقيمة ٥٠٠ مليون دولار للمساهمة في إعادة إعمار لبنان، ووضعها مليار دولار وديعة في مصرف لبنان يشكل دعما مباشرا للاقتصاد الوطني وتعزيزا للاستقرار النقدي والمالي والقدرة الشرائية، فضلا عن أنها تؤسس لقيام صندوق دولي وعربي لإعادة إعمار البنى التحتية المادية والبشرية وتأهيل

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : ٢٩-٠٧-٢٠٠٦ العـــدد : ١٣٩١٤
الصفحـات : ٣ المسلسل : ٢٧

المؤسسات التي تضررت بفعل أعمال التدمير. كما أنه يشكل عربون ثقة بلبنان وبقدرته على تجاوز المحنة المدمّرة التي يمرّ بها، وخصوصا أن هذه المساعدة تأتي في سياق عملية دعم متكاملة لها أوجهها السياسية والاقتصادية والمالية والنقدية والاجتماعية».

تطرّق الرفاعي الى حملة التبرعات الشعبية معتبرا أن «من شأنها التخفيف من هول المصاب الأليم». ورأى الرفاعي أن «الوديعة النقدية سوف تعزز من احتياطي مصرف لبنان من العملات الأجنبية وتزيد من قدرته على مواجهة أي تطور نقدي من شأنه إضعاف العملة الوطنية، كما أنها ترسل إشارة إيجابية الى المستثمرين المحليين والأجانب تجاه إصدارات الدين العام، مما يساعد على إبقاء أعباء خدمة الدين العام على المدى المتوسط ضمن مستوياته الحالية، وأوضح (صحيح أن الوضع المصرفي واحتياط مصرف لبنان جيد) لكن الوديعة السعودية تساعد على مواجهة الضغوط التي تتعرض لها السيولة ، لذلك جاءت الخطوة في محلها لتساهم في توفير الإستقرار النقدي ودعم احتياطي مصرف لبنان».

وأمل الرفاعي «أن تفتح هذه المبادرة الرائدة الطريق أمام مبادرات مماثلة من الدول الشقيقة والصديقة وأن تأتي بالسرعة والحجم الذي تستدعيه الأحداث المأسوية العاصفة بلبنان». وختم قائلا: «نشكر مجددا مبادرة المملكة هذا البلد الشقيق الذي لم يألُنا منه يوما إلا كل خير كما أن الشعب اللبناني يثمّن وقوف المملكة الى جانبه وتكافله وتضامنه معه في هذه المحنة الصعبة التي تسبب بها العدوان الإسرائيلي، ويدين بالعرفان للمملكة حكومة وشعبا على مواقفها النبيلة وعلى تحسسها بألامنا ومصابنا».

الى ذلك صدرت امس مجموعة من الآراء المؤيدة للملكة في تحركها السريع لانتشال لبنان مما يتخبط فيه وابقاء الثقة به وبنظامه الإقتصادي والنقدي:❖

اعتبر رئيس اتحاد النقابات السياحية في لبنان بيار الاشقر ، ان ما قامت به المملكة العربية السعودية مشكورة، يسهم في تعزيز الاقتصاد الوطني على الصمود وفي اعادة اعمار ما هدمته آلة الحرب الاسرائيلية».

واشار الى «ان المملكة هي دوما في طليعة الدول التي تهب لمساعدة لبنان اقتصاديا وسياسيا وانقاذه من المصاعب والكوارث التي يتعرض لها فعليا وليس بالكلام المعسول والوعود كما تفعل بعض الدول».

واكد الأشقر «ان هذا ليس غريبا عن المملكة التي تعتبر لبنان شقيقا لها تساعده في ايام السلم بتمويل اعادة بناء البنى التحتية وعن طريق الاصطياف، فكيف في ايام المحنة وهي قدمت هبة بقيمة ٥٠٠ مليون دولار لاعادة الاعمار ووديعة بقيمة مليار دولار لتعزيز الثقة بالوضع المالي والنقدي وبالتالي المحافظة على الاستقرار في السوق المالية ودعم الاقتصاد الوطني». ❖ من جهته، رحب رئيس نقابة مقاولي الاشغال العامة والبناء اللبنانية الشيخ فؤاد الخازن بهبة المملكة العربية السعودية «التي برهنت انها تقف دائما الى جانب لبنان لانقاذه من الازمات التي تلم به»، مشيرا «الى ان هذه المساعدة تساهم في تعزيز الثقة بالاقتصاد الوطني والعملة الوطنية وفي استقرار السوق النقدية واعادة اعمار ما تهدم»، آملا «ان تكون هذه الخطوة حافزا للدول الشقيقة والصديقة لدعم لبنان اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا».

❖ كذلك اعتبر «تجمع بيروت» في بيان له أن «المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله أثبتت أنها في موقع المسؤولية والأصالة والمحبة الحاضية على لبنان واللبنانيين وأن المساعدة المالية والسخية التي منحتها لمساعدة هذا الوطن المنكوب هي مبادرة إضافية مستجدة إلى جانب عشرات المبادرات التي قدمتها على مدى أعوام المحنة الطويلة التي طاولت لبنان منذ عام ١٩٧٥».

❖ من جهتها، ذكّرت جمعية المؤسسات المالية في لبنان المملكة العربية السعودية على مبادرتها المادية والمعنوية لدعم القطاع المالي في لبنان. وجاء في بيان اصدرته الجمعية: «لقد عودنا خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز وحكومته وشعبه الوقوف الى جانب لبنان حكومة وشعبا، دون اي اطماع بل الغاية هي مساعدة لبنان الشقيق بكل ما لهذه الكلمة من معنى». ولفتت البيان الى ان تأثير هذا الدعم على القطاع المالي ساعد على رفع معنويات الشعب اللبناني، كما ان تأثيره المعنوي ايجابي في السوق المالية.

❖ رأى رئيس جمعية تجار مار الياس عدنان فاكهاني في تصريح له ان «المبادرة الطيبة والصادقة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز تدل على الشهامة العربية التي عودتنا عليها المملكة العربية السعودية منذ الحرب اللبنانية عام ١٩٧٥. ونحن في هذه المرحلة الصعبة التي يمر بها لبنان بحاجة الى قليل من الكلام والكثير من العمل. إن السعودية هي بلدنا الثاني كما كل مواطن سعودي يعتبر أن لبنان بلده الثاني، أدام الله هذه النعمة والاخوة الصادقة».